

الأصول في النحو

وهُيَامٍ وطَوِيلٍ وطُوالٍ وخِوَانٍ وخِيَارٍ وَعَيَانٍ ومَقَاوِلٍ ومَعَايِشٍ وبَنَاتٍ
الياءِ كبناتِ الواوِ في جميعِ هذا في تركِ الهمزِ في : طَاوُوسٍ وَسَايُورٍ نحو ما
ذكرنا ومن ذلكَ : أَهوناءُ وَأَبيناءُ وَأَعياءُ وقالوا : أَعياءُ وقالَ بعضُهم :
أَبِيناءُ كَسَرِه الكسرةَ في الياءِ كما كرهوا الضمةَ في (فُعُولٍ) من الواوِ
فَأَسكنوا نحو : نُورٍ وَقَوْلٍ ولَيْسَ بالمطرِدِ فَأَمَّما الإِقامةُ والإِستقامةُ فاعتلتْ
على أَفعالِهما وطَوِيلٌ لم يجيءَ على (يَطُولُ) ولاَ على الفِعْولِ أَلا تَرى أَنَّ
لو أَردتَ الإِسمَ لقلتَ : طائلٌ وإِنَّما هُوَ (كفِعيلٍ) يعني به (مَفْعولٍ)
مِفْعَولٌ يتمُّ ولم يَجْرِ مَجْرى (أَفْعَلٌ) لأنَّ مَفْعَلاً إِِنَّما هُوَ (مِفْعَعالٍ)
أَلا تَرى أَنَّهما في الصفةِ سَواءٌ تقولُ : مِطَّعَنٌ ومِفْطَسادٌ فتريدُ في (
المِفْطَسادِ) منَ المعنى ما تريدُ في (المِطَّعَنِ) وتقولُ : المِخْصَفُ
والمِفْطَاحُ فتريدُ في المِخْصَفِ منَ المعنى ما أَردتَ في (المِفْطَاحِ) وقَد
يعتورانِ الشئَ الواحدَ نحو : مِفْطَاحٍ ومِفْطَاحٍ ومِنْطَاحٍ ومِنْطَاحٍ فمن ثَمَّ
قالوا : مِقْولٌ ومِكَيلٌ فَأَمَّما قولُهم : مَصابِبٌ وهَمَزها فَغَلَطُ هيَ (مِفْعَلةٌ)